

" بسم الله الرحمن الرحيم "

بمناسبة يوم المسرح العالمي

فرقة مسرح السد

تقديم

مسرحية

" القرد "

تأليف : وليد اخلاص

إخراج : سالم ماجد

مارس : ١٩٨٩ م

المشهد : تدور أحداث هذه المسرحية فى مكان أشبه بالسيرك ومدينة

الملاهى أو حديقة الحيوان " هناك مستويات عدة قـد

تكون لكيف بدائى أو لأعمال بهلوانيه .

يدخل صاحب الدف والرق ، يضربان على آلتيهما

وينشدان أغانى محلية وشعبية معروفة .

يتصـدراـن المكان .

الدف : لكل يوم حكاية

الرق : وحكايتنا ليست ككل حكاين

الدف : أما اليوم فالحكاية ليس لها نهاية .

الرق : كان لها بدايه

الدف : ولكننا سنشاهد شيئا من النهاية فى الحكاية قبل ان نعرف

فكرة النهاية .

الرق : استمعوا وراقبوا ولا تحكموا

الدف : تنبهوا واستمتعوا

يشترك الاثنان فى العزف ومتابعة الغناء الشعبى ، بينما

يدخل القراء على ايقاعات الموسيقى الاحتفالية وقـد

تأبط بيسراه عصا ستتحول الى سوط بعد قليل وباليمنى
يشد سلسله رفيعه الا انها متينه . وهو صارم الملامح
يتوقف لحظه مع سقوط ضوء عليه . ينحنى للجمهور
فى كل الاتجاهات .

القراد : أيها الحضور .. أيها الجمهور الكريم .

(يشد السلسله ، يعاود الشد)

القراد : (لنفسه) اللعنه على هذا الحيوان

(يتجه من الجمهور بالتحية والانحناء)

أيها الحضور الكريم

(يعاود الشد فيظهر القرد مغلوبا على امره وقد

ينفض بعد تعثر .

القراد : ادخل أيها اللعين كما علمتك ، انحنى للجمهور الكريم

الى الجمهور هاهو ذا القرد المطيع (ينحنى القرد

بطريقه يقلده فيها القرد نفسه) .

أيها الحضور الكريم ، ها هو ذا قردى المطيع (يقوم

القراد بالتلويح بالسوط ثم يضربه فيستدير القرد

ليظهر قفاه الاحمر) .

(صاحب الدف والرق يطلقان بالضرب على آتئيهما .

صاحب الدف يقدم لانحاة القرد للجمهور ، وصاحب

الرق يقدم لانحاة القراد للجمهور .

القراد : اليكم الآن ، وبعد قليل سترون مالم تروه ، اليكم

أيها المواطنون الكرام .. اليكم القرد العجيب

(يقفز القرد فى الهواء على تسارع الموسيقى)

العجب العجاب . أعجب قرد فى كل البلاد . رمز التفوق

على كل العجائب

قرد يتكلم

القرد : أنا قرد مطيع

القراد : أشرون ا قرد يتكلم بفمـاحه الاعراب

(يلوح بالسوط فى وجه القرد)

القرد : أنا قرد مطيع

(يستكين القرد وقد اقعى ساكننا ينقل نظراته عبر

الجمهور بدعوى واستسلام • يلوح القراد بالعصا فيقف

القرد ليقفز في الهواء ثم ينحنى للجمهور)

القراد : (هامسا) ايها الحيوان الفبى ، الانحناء له مناسبه

تنحنى عندما آمرك (بصوت مرتفع) كيف يكون الاحترام

لسيدك ؟

(ينحنى القرد للقراد) كيف تكون الطاعه ؟

لقراد : (باليه) أنا قرد مطيع

القراد : هو ذا قردى يعلن عن طاعته • القرد مدرب (بجديه)

من أجلكم أحسن تدريبيه • كان لا يندلق بشيء مفهوم

وها نتم تفهمون لغته •

(يلوح بعصاه)

القراد : أنا قرد مطيع

القراد : الطاعه هى النتيجة الحتميه للإراداه وحسن التدريب

لن أقول انى بذلت مجهودا كبيرا فى اعداداه ، فالقوة

أكثر فعاليه من الطاعه

(يلوح بعصاه)

القرود : أنا قرد مطيع

القراد : اليس مدربا بشكل جيد ؟ سيسليكم .

يتقن الغناء ، يحسن أداء الألعاب البهلوانية ،

يلقى الشعر ، يتكلم اللغات الحيه واحيانا المنسيه

(يقوم القرد اثناء حديث القراد بأداء حركات

بهلوانية متسلقا وزاحفا ومتقلبا)

قردي أيتها الحضور الممجب ، برهان على قدرة الذكاء

والتصميم على تطوير البهائم كي تمنع في حالة افضل .

اننى فخور بالنهوض بحيوانية البهائم الى ما يشابهنا

نحن البشر (ناهرا القرد بالسوط) أرفعك

القرود : (وهو ينحن ليظهر مؤخرته الحمراء) قفائى أحمر

القراد : (مصفقا) اليس مسليا ؟ اليس برهانا على أصله

(آمرا) تكلم بفصاحه

القرد : أنا قرد لى قفا أحمر وأتكلم بفصاحه

القراد : هو قردى أنا • صنعت منه أعجوبه • كان قردا

وبالمشابهه والجهد والايمان تحول القرد الذى

ترونه أمامكم الى كائن عاقل ومطيع

(آمرا القرد)

(أيها القرد الذى اصبح فصيحاً ، هل تتقن اللغات

الاجنبية ؟

القرد : مخمخما (أتقن اللغات الاجنبية

القراد : ملوفا بالسوط) لم أسمع كلامك جيداً

القرد : بصوت مرتفع (أتقن اللغات الاجنبية

القراد : ملوفا بالسوط) لم أسمع جيداً

القرد : نعم (قافزاً فى الهواء) أتقن اللغات الاجنبية

القراد : بتفاخر (يتقن الكثير من اللغات • أرهم كيف

تتقن (بعد تفكير) كيف تتقن المينيه

القرود	: (يتقدم من الجمهور بتأدب الصينى ومشيته) الصينى
القراد	: هه .. ماذا يفعل الصينى ؟
القرود	: الصينى ، يسكن ، فى الصين
القراد	: أحسنت . عظيم . قلبها شائيه
القرود	: الصينى ، يسكن فى الصين
القراد	: أسمعتم . قرد يتقن اللغة الصينيه
القرود	: (يتكلم على الطريقه الصينين) آخ .. مين .. فين
القراد	: ضليع فى اللغة الصينيه (الى القرد) كلمهم بالافريقيه
	ياقردى المطيع (الى الجمهور)
	أتقننا فى أيام معدودات
القرود	(يقفز فى الهواء ويتحرك كراقص افريقى على ايقتاعات
	سريعه) .
	كوكا هولو / كونفو كينيا / ها .. ها / كينشاسا
	كونا / فوكا / بوكاسا
القراد	: (يتميل القراد طربا على ايقتاعات القرد)
	فوكا بوكاسا

- القرود : (هاتفا) افريقيا .. افريقيا
- القراد : (مرددا) افريقيا .. افريقيا
- القرود : (متجهما وقد توقف استعداد كجندى ، يتكلم
- بلهجه صارمه) كانوا عبيدا .. فعرفوا الشوره
- القراد : (مرددا) كانوا عبيدا ثم يتنبه للامر فيضرب
- القرود بالسوط) أيها البهيم لا تخرج عن الموضوع
- القرود : (يعود الى دوره كقرود) كوكا هولسو ..
- القراد : يعاود ضربه بالسوط) لا يليق بقرود أن يتكلم
- فى الشؤون السياسيه
- المسدس : كونغو كينيا .. آه .. افريقيا
- القراد : والآن ، يسمعكم قرودى براعته فى اثنان لثقة محب
- هيا حدثهم بالاميركيه .
- القرود : هاى .. هاى
- (يثمائل على الطرفين كحامل المسدس من رعاة البقر)
- كاوبوى / ذهب / الى نيويورك

القراد : (مصفقا سمرح) برافو .. عظيم (يردد قول القرد)

كاويوي ذهب الى نيويورك

القرد : كاويوي نظر الى ناطحات السحاب

القرد : حسن

القرد : فأحسن الكاويوي بالوحده

القراد : (متململا) أحسن بالوحده

القرد : شرب الكاويوي / كأسا من النفط ؟

القراد : شرب الكاويوي (يتوقف وقد أحسن كأن القرد يخرج

عن الخط المرسوم له ، فيهمس له)

كفى (الى الجمهور) الا يتمتع القرد بشقافه

عاليه (الى القرد) اسمعهم لغشك الالمانيه

انه يتقن الالمانيه أيضا

القرد : (يؤدي التحيه الالمانيه المعروفه) هتلر هايل

(يقفز في الهواء) هتلر يحب الالمان •

سكين هتلر تقسم البلاد الى قسمين • آين هتلر هايل

القراد : (معنفا القرد) هذه ليست المانيه نقيه

القراد : هتلر / آخن / آخ / آخن / آخ

(يهرب القرد الى أعلى عندما يلوح القراد بالسوط)

القراد : (الى الجمهور) بالرغم من بعض الأخطاء ، لكن قردي

مدرّب وفصيح • مطيع • لين الحريكه

احمر القفا كما رأيتم ويستجيب للأوامر • رشيق الحركة

الذواقه في اختيار الاغاني والاناشيد

(هامسا ومهددا القرد) انزل ايها اللعين

القراد : (على طريقة الحديث بالالمانية) اللعين المستعصر

بلا معين

القراد : (يحاول أن يتجاوز احراجه بعد ان اصبح القرد بعيدا

عن سوطه) والقرد يتقن الحكايات • هيا وسل الحضور

الكرام حكاية (مهددا) كما علمتك ...والا

القرود : (وقد ألقى بحزن) كان هناك قردان • كان ذلك

في سالف العصر والوان

(القرداد يشد السلسله فينزل القرد الى اسفل

ليستعيد حيويته ويحكى حكاية على ايقاع الدف)

القرود : كان ما كان في قديم الزمان • كان هناك قردان

القراد : (للجمهور) لابد انها حكاية مسليه

القرود : قرد ينام في الليل • وقرد ينام في النهار

القراد : قرد كسالى لا تعرف سوى النوم

القرود : (بحماسة وقد تسارع ايقاع حكايته لينشد اليها

القراد نفسه)

قرد الليل يحمى قرد النهار ، كذلك في النهار

يطمئن قرد الليل الى حماية الصديق

كان في البدايه من الأذكاء ، يتناوبان الحراسه

برعى وانتباه (صارخا بوحشية القرد)

آخ . آخ فساعة الغفلة شمنها عمر بأسره

القراد : (يبدو عليه الضيق) حكاية لا أعرفها ١

القراد : أغفى قرد الليل فى النهار ، فما عادت هناك حماية .

جاء الصياد . كان الصياد ماهرا يحسن الانتظار آخ ... آخ

فالاهمال ادى الى السفلة ، والغفلة شمنها العمر

القراد : (الى الجمهور) اعتذر عن حماقة القرد ، فالحكاية

ليست مسلية

القراد : (مكملا) القى الصياد القبض على قرد النهار ، وهام

قرد الليل المهمل على وجهه وقد تعلم أن يبقى صاحيا

ليل نهار ، بينما السجين غارق فى الاحزان

القراد : (يسقط القرد أرضا) اقول لك سل الجمهور ، فتحكى لهم

حكاية لا تعنى احدا (الى الجمهور) ليست حكاية غير

مفهومة (الى القرد) لم يفهمها أحد و لم يحسها أحد

انحنى معتذرا (يلبي القرد الطلب)

عوفيت أيها القرد المطيع .

الطاعة أساس كل شيء . الطاعة رأس الاداره

القرد : (وهو يدور فى المكان على الايقاع) كنا ثلاثة

القرد : حكاية القرد ١ جميل . أكملها

القرد : القرد الأول لا يسمع ، والثانى لا يتكلم والثالث

لا يرى . قرد ثلاثة لا تسمع ولا تتكلم ولا ترى

(يستحث الجمهور) نحن لا نسمع / لا نتكلم / لا نرى

(الى القرد) لا نسمع / لا نتكلم / لا نرى

القرد : (باستحسان) لا نسمع لا نتكلم لا نرى . يرافو

القرد : يرافو للقرد الثنى لا تسمع ولا تتكلم ولا ترى

القرد : (باعتزاز) قرد مدرب وفصيح ومطيع

القرد : ذات يوم قال القرد الذى لا يسمع ، أريد الآن أن

اسمع كل ما يقال

- القراد : لا يستطيع
- القرد : صاح القرد أريد أن أسمع
- القراد : الذى لا يسمع لا يمكن له أن يسمع
- القرد : صرخ القرد الذى لا يتكلم ، اريد أن اتكلم
- أحب أن أتكلم
- القراد : (ملوحا بالسوط) لم تكن الحكايه هكذا
- القرد : (يهرب الى الاعلى) حلق القرد الذى لا يرى
- حلق حتى كادت عيناه تجحطان ، وقال بلففه أريد
- أرى
- (صارخا بحرقة) يريدون ان يسمعوا كل كلمه تقويال
- ان يتكلموا .. وان يروا كل شيء بشعر من حواجبهم
- القراد : (وهو ملوح بالسوط الذى لا يمل القرد) أفعدت
- الحكايه يابن ال ... (يشد القرد اليه فينزل)

- القرد : أنا قرد مطيع
- القراد : لا يستقيم سلوك القرد الا بالعصا . كما قال ابن الفتوش
- (عن ابن الفتوش ، الف سلام وسلام على روحه
- الطاهره النقيه ، انه قال ، تصنع العصا للقرد
- وقد خلق القرد للعصا ، والعصا لمن عصا الله أعلم
- القرد : (مسكيننا) أنا قرد مطيع
- القراد : لنعد الى تسليه الناس . ماذا عندك في القرد
- القرد : (على الايقاع) البغل هو البغل
- القراد : صحيح
- القرد : والكلب هو الكلب
- القراد : سليم
- القراد : البهيمة تبق بهيمه مهما تعلمت
- القراد : جميل
- القراد : والجحش مهما تطور يبقى حمارا

- القراد : بديع
- القرد : والدودة تسعى في عمق الارض سعيده
- القراد : لأحسن أيتها الفصح
- القرد : والسنونو تطير في السماء كما تشاء
- القراد : (بنشوة) والله فصاحة
- القراد : والسلحفاة لم يعلمها أحد الاصرار على الوصول
- الى النقطة التي تريد
- القراد : (مفكرا ولكنه يردد ببلاده) التي تريد
- القرد : وأنا أتمنى شيئا
- القراد : (مقاطعا ، وكأنه تنبه الى ان حديث القرد
- لا يسير على ما يرام) ماذا تقول أيتها القرد ؟
- القراد : (بايقاع بطيء) أتمنى أن أبكى
- القراد : (ضاحكا بلوم) قرد يبكي ؟ (الى الجمهور)
- هل رأيتم قرد من قبل يبكي ؟

القرود : (صارخا بحرقه) كلما تذكرتهم .. أحسست بحاجة

الى البكاء

القراد : (ملوحا بالعصا) أيها الخبيث (بصوت خفيض)

أيها القرود الانساني ، وتستغل الظروف ؟

سأعلمك كيف تكون قردا مؤذيا ، ولكن ليس الآن

(بصوت مرتفع) أيها القرود لا تفرق في الفصاحه

لا يليق بالقرود ان تبالغ في الفصاحه ، أقصد

لا يليق بقرد مدرب مثلك الفصاحه الركيكه . تسألون

ما هي الفصاحه الركيكه (بتفكير) أقول لكم

الفصاحه الركيكه هي (يحس بالعجز عن الشرح ،

فيخطب القرود الذي لبث ساكنا) تقول أنك تتمنى

وماذا يحق للقرود أن يتمنى سوى رمي مدرجه عنده

(آمرا) كيف تعجن العجوز ؟

(يقوم القرود بالتقليد) كيف تمشي العروس ؟

يقوم القرد بالتقليد (كيف يقفز القرد ؟

(يقوم القرد بالتقليد)

القرد : أنا قرد مطيع

القرد : (شامتا) وتتمنى ا (وبعد لحظه) هل تتمنى الطعام ؟

القرد : (باستسلام) اننا نأكل

القرد : تلقى رعاية لا يلقاها أمثالك . الست تنام جيدا ؟

القرد : أغضض على وساده قشها من الأحلام

القرد : يرافو ، فالاحلام دليل على النوم العميق

القرد : أحلامي هي العميقه

القرد : قرد مثلك أحلامه لا تتعدى الطعام والطاعة

القرد : الاحلام هي الامنيات التي لم تتحقق

القرد : (يضرب القرد بالسوط) هيا وقل للجمهور الكريم ما هي

امنيته الحقيقية

القرد : (قافزا في الهواء) أمنيتي ان أكون قردا

- القراد : أمنيتك أن تكون قردا ، ثم ..
- القراد : أكون قردا مطيعا
- القراد : أحسنت . لم يفع تدريبي هباء . احسنت (يرمي له
- بقطعه حلوى
- بقطعه حلوى يخرجها من جيبه ، يشدوقها القرد ولكنه
- لا يلبث أن يمتعض ويخفى القطعه في جيبه) والآن
- هيا أيها القرد المطيع ، هيا وأرهم براعتك فسي
- التعبير عن نفسك ومعارفك . عبر عن نفسك بحريه
- القراد : (بدهشه) بحريه !
- القراد : (بتفاخر) الم اعلمك الحريه ؟
- القراد : (صارخا وهو يتسلق المرتفعات) هيه .. أنا سعيد
- بحريتي
- القراد : برافو .. احسنت
- القراد : أنا حر بسعادتي
- القراد : عظيم .. عظيم

- القرود : أنا أسعد الاحرار
- القراد : جميل
- القرود : أنا أكثرهم حرية بالسعادة
- القراد : يا سلام .. الفصاحة رائعه
- القرود : أنا القرود السعير
- القراد د : القرود السعير (يتنبه الى انه لم يفهم الكلمه)
- لم افهم . ماذا قلت ؟
- القرود : مبروك على فأنا القرود السعير
- القراد : السعير ؟ (يحك رأسه علامة على الجهل) وماذا
- وماذا تعنى هذه الكلمه ؟ هل سمح أحسد منكم بها
- من قبل ؟
- القرود : (مرددا بعصبية) القرود السعير .. القرود السعير .
- أنا القرود السعير
- القراد : (لنفسه) لقد بالغ القرود فى تفاضحه . الويل له

- القرود : السعير / السعير / السعير
- القراد : (بعض) وماذا تعنى السعير هذه ؟
- القرود : (بتعاليم) الكلمه فى القاموس تعنى السعيد الحر
- القراد : (بجهل كامل) السعيد الحر تعنى السعير)
- القرود : هذا هو النحت اللغوى • الم تسمع به بعد ؟
- القراد : (يلسمه بالسوط) النحت اللغوى (تريد ان تظهر
- أنك تعرف الكثير • (يلاحقه بالسوط حذرك من
- التفاح •
- القرود : (على الايقاع) القرود سعير • حير معنى كل سعير •
- عاش السعير عاش السعير
- القراد : (وهو يبيع اليد القرود بواسطة السائل)
- لم تعجبني الكلمه ، ولا القاموس الذى سجلها ، ولا
- النحات الذى نحتها
- القرود : (قافزا فى الهواء) بورك من جعل من الحريه سعيرا

وبورك من جعل من السعادة سعيًا

القراد : سأرسل بك إلى السعير وبئس المصير

(يلبث القراد صامتًا وقد أقعس لقسوة القراد عليه)

القراد : (مردداً) أنا القراد المطيع

القراد : ما دمت تتحدث عن النحت اللغوي ، فاخترع لنا كلمة

من القراد المطيع

القراد : (بسرعة بديهة) القطيع

القراد : (باستغراب) القطيع

القراد : قراد مطيع تعني قطيع

القراد : (باستحسان) قطيع • جيد ، عظيم • هذا أفضل • قطيع

(مهللاً) هذا نحت لغوي موفق

القراد : (مردداً بأسى) قطيع • • قطيع

القراد : والآن أيها القراد المطيع ، لنسل الجمهور بحكاياتك

القراد : (يتقدم من الجمهور بوقار وكأنه سيلقي خطبه مؤثراً)

كان ما كان في سالف العصر والاولان ، كان هناك حيوان

صغير اسمه الفأر . الفأر جبان يخاف أى حيوان يفوقه

قوة ، لذا تجمد خوفا وهو يقف أمام القط الكبير (يتوقف)

القرد : (بلهفه) ثم ماذا حدث ؟

القرد : اكل القط للفأر الجبان

القرد : أكل القط الفأر الجبان ثم ؟

القرد : انتهت الحكاية

القرد : انتهت الحكاية ؟ وهل كانت حكاية لتنتهى

القرد : دون شك ، فذلك كانت حكاية الفأر الجبان

القرد : وهل تظن أن هلوسة كهذه تسمى حكاية ؟

القرد : لننقل انها حكاية تمهد لحكاية لم نسمعها بعد

القرد : وما هي الحكاية التى لم نسمعها بعد ، هيا قلها قبل

ان ينفذ صبرى فسأجعل بطنك حمراء كقفاك .

القرود : (يقفز ليصبح في الأعلى) وكان هناك فار آخر

صغير ايضا لكنه أكثر حكمه . وهكذا كان ما كان

القراد : (بنزق) وما الذي كان ؟

القرود : ذهب الفأر الى اخوانه من حكماء الفئران ، وتشاوروا

وتباحثوا وقلبيوا الامر على وجوهه

القراد : (باستنكار) فئران يتباحثون ويتشاورون ؟

القرود : وصباحوا جميعا بصوت واحد

القراد : من الذي صاح بصوت واحد ؟

القرود : الفئران ، صوت واحد يقول : نحن أقوى من القط

فخاف القط وهرب بعيدا

القراد : ثم ماذا حدث ؟

القرود : هرب القط

القراد : أقصد ماذا حدث بعد ذلك ؟

القرود : صوت واحد ، فهرب القط

- القراد : وهل انتهت الحكايه هكذا ؟
- القراد : انتهت الحكايه
- القراد : (بضيق) ايه حكاية انتهت • هل تريد ان تسبب
- لى الجنون أيها القرد اللعين ؟
- القراد : انا قرد مطيع ، طلبت منى ان أسلى الناس ففعلت
- القراد : (يشد اليه القرد فينزل) عقلك مثل قفـــــــــاك
- وحكاياتك حمقاء مثل عقلك • ستظل قردا •
- آرهم قفاك (يفعل القرد ما يؤمر به) لا فائده
- فالقرد يبقى قردا (يتنبه الى نفسه وكأنـــــــــه
- يعلم عن فشله ، لكن العصا كفيله بتدريب أكثر
- المرغ غرات احمرارا •
- (أكل امرا القرد بأن يفعل شيئا)
- القراد : (يدير قفاه للقراد) كان ما كان فى سالف لعصر
- والاوان، كان رجل ليس له قفا فنجا من ضرب العصا

القسراد

: (يضرب القرد على قفاه) كفاك تفاصحا يا أغبى

القروء ! أمرك بعمل شيء يسلى . انت مدرب كى

تدخل السرور لا الغم الى قلوب الناس . ارقص

غن . كن طريفا والا جعلت وجهك مثل قفاك .

القرد

: (بحيره) أريد أن أقول شيئا (للجمهور) أريد

أن أقول لكم شيئا (هامسا) ولكن صاحى لا يريد

(يقفز متسلقا) من أراد أن يسمع ما أريد

ما أقول ، فليصق . ومن لا يريد . . فليصفق

(يعطى اذنه للجمهور) اننى لا أسمع شيئا .

أنتم لا تريدون أن ما أريد ، أو انكم تريدون

ما لا أريد .

القسراد

: (يشد السلسلة ليوقع بالقرد أرضا) لا أفهم شيئا

(مضيق) هل تتكلم لفه مفهومه أم تحاول خداعنا ؟

إذا كدت أنا لم أفهم كلمه ، فكيف تريد لهم ان يفهموا

- القرود : (يقف على قدميه من جديد) أفهم أنهم لا يفهمون
- وأنا لا أفهم ما يفهمون
- القراد : (ملوحاً بالعصا) هل تحاول أن تشعرنا بذكائك أيها
- القرود الغبي
- القرود : (هانفاً بنشوة) أنا القرود الغبي (وهو يطلق ضربه)
- أنا القرود المطيح
- القراد : أنت للتسلية هنا . لا تنس هذا . هيا
- (يقوم القرود بحركات بهلوانية يضحك لها القراد نفسه)
- القرود : هيه .. هيه .. اسمعوا وانظروا . أنا هو القرود
- القراد : برافو .. أحسنت . هكذا يكون الشغل
- القرود : في هذا الزمن المزمّن ، ليس لنا إلا الوقت على النجم
- (يصرخ القرود توجهاً وكأنه يمشي على النجم حقاً)
- القراد : برافو .. اكمل ألمك الممتع

- القرود : فى زمن كهذا بات الألم سعادة
- القراد : بديع
- القرود : من مشى على الجمر احترق ، ومن أحرقه الألم انفلق
- القراد : رائع .. بديع
- القرود : (على ايقاع سريع) زمن مزمن / جمر يحرق / سعادته
- دون معنى / طاعة مزمنة
- القراد : (مصفقا) راقص مدرب . أحسنت أحسنت
- القرود : من فقد القدره على أن يصرخ فليرقص ، ومن احمر
- قفاه من الضرب فليهرخ ، ومن اراد أن يصرخ فليصرخ
- القراد : (يتوقف عن المتابعه . غاضبا) هل عدنا الى
- فصاحتك اللعينه (مقتربا من القرود معانينا بلمحونه)
- هل فقدت لباقتك أيها القرود المطيع ، أتول لك
- سليم فتتحدث عن الصراخ !! (متوددا الى القرود)

اسمعنا الانشوده الجميله التي تعلمتها حديثا . أرنا
قدرتك على الانشاد والرقص (بلوم وبصوت خفيض) تلك
هى فرصتك الاخيره لتثبت أنك القرد الأمثل (القرد
يشأمل القراد ، وتبدو النظرات وكأنها للاعجاب والتقدير
يدور حوله ببطء)

- | | | |
|--------|---|--|
| القرد | : | ما أبهاك .. ما أبهاك |
| القراد | : | يا لكلمات المؤثره |
| القرد | : | بورك من يهتف ما أبهاك |
| القراد | : | احسنت أيها المطيع |
| القرد | : | ما أبهاك فى قوتك وسطوتك |
| القراد | : | (منشوة وقد أصبح كمركز الدائره لدوران القرد) سرديته |
| القرد | : | ما أبهى من يهتف لمدنقوانك |
| القراد | : | ما أجمل انشادك |
| القرد | : | ما أبهاك فى حسنك وجمال أوصافك |

القراد

: برافو ، برافو .. منيدا من الانشاد

القراد

: (بسرعه أكبر) جمالك أنطق الآخرس . ما أبهاك

في قوتك وسطوتك . ما أبهاك .. ما أجمل أفعالك

ما أجملك . ما أبهى سلطانك . حسنك وبهاؤك

متعه للناظرين والتابعين . ما أبهاك ياسيد

الساده . ما أجملك . النجمه غارت  في

عليائها ، وانظرن لحسنك طحال القمر

القراد

: (بنشوة كامله وهو يدور حول نفسه) احسنت / اكمل

انشد / أطربني ياصديقي / ما أبهاك ياسيد الساده

ما أجملك .

القراد

: (بسرعه وهو يدور) نورنا بطلعتك يا أجمل مسير

الحسن والجمال . أهتم على قلوبنا بالعطف والعنان

ما أبهاك ما أبهاك . ما أبهى من يهتف لــــك

في السر والعلن .

القراد

: (في شبه غيبويه من النشوة) فصاحتك سكر

وانشادك خمر ، انشد يا صديقي

القراد

: أجهز على أبصارنا ببهير نورك . اطمس على

جهلنا بعلمك ، زودنا بحكمتك البهيه ، فأنت

ينبوع سعادتنا ، أنت ماء عطشنا . ما أبهاك

... ما أبهاك .

القراد

: ما أبدعك .. ما أبدعك

القراد

: ما أبهاك .. ما أبهاك

(يظل القراد يردد جملته الاخيره والقراد مغمض

من النشوة ، بينما السلسله تلتف حول القراد

الى ان تلامس رقبتة)

القراد

: (يدور بيضاء) أجهز على رقابتك بقيودك

(يكتشف القراد انه تمكن من القراد فجاءه . فيشد

بساعديه طرف السلسله وهو يردد جملته الاخيره الى

ان يقع القراد أرضا يعاني من الاختناق . يتردد

القرد لحظه ، لكنه لا يلبث أن يجذب السلسله بعنف

كي تتوقف الحياه في جسد القراد)

القرد : اجهن على رقابتنا بقيودك (يصرخ بعديه) ما أبهاك

.. ما أبهاك (بفرح جنوني)

ما أبهاك وانت بلا حراك

(يضع القرد قدمه على صدر القراد ويصيح)

القرد : مات القراد . مات الذي صنع مني قردا

(يداخل الشك قلب القرد ، فيميل على الجثه ليضع

أذنه على القلب مصفيا ، ثم لا يلبث ان يقفز في

الهواء كقرد حقيقي ويدور في المكان وهو يصرخ)

القرد : توقفا القلب الذي أراد حرمانى من كل شىء .

مات القراد .. مات القراد . ما عدت القلارد المطيع

. لست قردا ..

(يتوجه من الجمهور ، وهو يجر السلسلة بعد ان انتزعها

من يد القراد)

القرد : ايها الجمهور الكريم .. ايها الجمهور الكريم (يتوقف

لحظه ليتخذ موقف لرصين) لقد مات لقراد .

(فجأة يقفز كالقرد) لقد مات القراد . القراد

مات ، فمن منكم يريد أن يشاركني فرحي بموته بل

أريد أن احتفل بالحرية ، فمن منكم يريد ان يشاركني

فرحي بالحرية (يدور في المكان) .

يصعد وينزل وهو يهتف) الحرية .. الحرية . أريد

ان ابكي فرحا . ربما أريد ان افرح ببكائي

ماذا أفعل . فليدليني أحد على طريقة لاشقه بالفرح

(يلقي نظرة على السجته ، وكأنه يريد ان يتأكد من

موتها الكامل ، ثم يعود الى الجمهور) .

القراد : لن أكون فظا ، وسأكون أكثر انسانيه من المرحوم نفسه

(لنفسه متسائلا) هل قلت المرحوم ؟

(بغضب) هل يستحق الرحمة حقاً . (بعد لحظه)

سأظهر شيئاً من الاحترام للموت (يطرق برأسه

في حالة حزن مفتعله) .

القرء : (مردداً بوقار مفتعل) كان الفقيد مثالا للرحمة

والتعاطف قضاها في أعمال البر والتقوى وكان

رحمة الله نموذجا للعدل الصادق .

(يتوقف عن خطبته الوقوره وينفجر في الضحك)

كان رحمه الله نموذجا للعدل الصادق

(غاضبا)

كان نموذجا ...

(يتوقف)

من يصدق اننا احيانا نفتقد الظلم الذي طالت

ايامه . ياالضعفنا ، نفتقد الظلم !

(يمر فوق الجثة متخطيا ايها أكثر من مرة)

لقد ذلني بما يكفي للفرح ان يموت في النفس

أريد أن أفرح بموته ، ولكنه ابن الـ

أنساني الفرح . أنساني كل شيء جميل . أنساني

انسانيتي (هاتفا بنادم) لقد كدت أصبح قد مراد

حقيقيا (يقف منتصب القامة وقد انتفخت اوداجه

بالكرامه) يجب أن احتفل بالظلام منه . اريد

ان احتفل بالحرية . أنا حر حقيقى (بعد لحظه)

يجب ان ابحت عن أفضل وسيلة للتعبير عن فرحى

بالحرية (بتصميم) لأرقص (بعد لحظة) ولكننى

رقصت على الجمر كثير . لأرقص بكامل التماسيح

لأعبر بكل حيوية من انتصاري على الذى جعل

منى قردا .

(يدور حول الجثة متمايلا وكأنه فارس يرقص بكبرياء)

لم أكن أدري ان القيد الذى شدنى الى عبوديتك ..

لم أكن أدري ان القيد الذى الذل .. لـم

اكن أدري انه هو الذى سيقضى عليك .

(صارخا بوحشية حيوان جريح)

ما اسعدنى فأنا الحر السعيد حقا . انا الذى حررت

نفسى منه ، فلأحتفل بشجاعتي لأحتفل بحكمتى وذكائى .

يتفحص السلسلة التى مازالت مربوطة به . يتأملها

ويناجيها كصديقه قديمه)

وداعا ليتها المذله . وداعا ايها السلك الذى كان

ينقل الى كهرياء الطاعة . تبأ لايامه القاسيه

المتوتره . لن أقول أنى سأفتقذك وقد كاد حبيبك

أن يتأذى مع رسسى القدم (لنفسه وكأته يراجعها)

هل يمكن لى ان أحن الى أيام الذل والخنوع ، هل

يمكن ان تبقى الاستجابه لرغبة ذلك القراد ذكريات

تلاحقنى فى مسيرة حريتى الجديده ؟

(يتحدث على طريقه القراد وطبقه موتسه)

تكلم وارقم لهم • سل الناس • ارفع مؤ خرتك

الحمراء ايها القرد المطيع

(هاتفاً بشراسه)

لتسقط الطاعه • ماعدت القرد سعيير •• واننا

لست بالقرد القطيع • انا هو أنا (بغضب

وهو يدور فى المكان حاملا سلسلته الى صدره

يحتفنها ويحركها)

لن اسمح لأحد بعد الآن ان يلقي على بأمر •

لن اسمح لكائن بتوجيه اشارة لفعل شىء •

لن يضربنى أحد • سأمرق من يعتدى على • لقد

ابتدأ عهد الحريه • لنندفن الظلم •

لننمسح عن الأرض كل كآثار التعسف والتسلط • لن

أسلى احدا بعد اليوم •

(يهم على الجثه ليسحبها من أقدامها نحو الخارج

يفيب لحظة ليعود بعد ذلك سعيدا) •

لقد رمينا آخر آثار الظلم فى حفرة النسيان •

سأفكر منذ هذه اللحظات فى اقامة احتفال دائم

بالحصول على الحرية التى كانت حلمنا •

(يقعى على الارض متعبا)

يا الهى .. ما أجمل الحرية

(يضع رأسه بين فخذه ويدندن)

الحرية .. اجمل كلفه • الحرية .. آه آه

يظهر من طرف المسرح شرطى يراقب المكان ، لا يلبث

ان يحدث رجلا يبدى وكأنه نسخه طبق الامل من القراء

القتيل ، بملابسه ونياشينه بل وشكله كذلك) •

الشرطي : (وهو يشير بأصبعه الى الرجل القرد) هذا هو

من تبحث عنه ؟

- الرجل : دون شك ، فهو هو
- الشرطي : هل انت واثق من انه هو هو ياسيدي ؟
- الرجل : ليس عندي اى شك فى ذلك
- الشرطي : تقصد انه هو الذى ضاع منك ؟
- الرجل : ليس تماما . يبدو انه سبقنى الى هذا المكان
- ومن حسن الحظ اننا وجدناه
- الشرطي : استدعه اذن كى تحصل عليه
- الرجل : ارجوك ، لا أريد أن نفرغه ، فهو يتمتع بحساسيه مرضيه
- الشرطي : اذن تقدم واحمل عليه بالطريقه التى تجدها مناسبه
- فقد انتهت مهمتى بالعشور عليه .
- الرجل : هل تريد ان اوقع لك الاوراق اللازمه ؟
- الشرطي : مجرد اتصال صغير ياسيدي ، تكرم بالتوقيع عليه
- (يعطى الشرطي ورقة للرجل ، ثم بعد ان يحصل على التوقيع ينسحب)

القرود : (مدندنا ورأسه مازال بين فخذه)

الحريه .. آه .. آه

(الرجل يتقدم بحذر شديد ، ثم ما يلبث ان ينقض

على طرف السلسله السائيه ليقلها بقبضه .

يظهر عصاه التي تنتهي بسوط)

الرجل : هيا ايها القرود

(ينتفض القرود في مكانه . يصرخ . يقف محاولا الافلات

لكن الرجل ينهال عليه بالسوط

القرود : لست قرودا

الرجل : هيا ارقص كما تعلمت

(يستسلم القرود وهو يرى الى السماء تفوق الايدي

طولا والسوط اكثر ايلاما)

القرود : اتوسل اليك

الرجل : (للجمهور) قرود عجب . عجب عجاب . قرود يتكلم بفصاحه

الاعراب .